

# الذكاء

قرب في معنى الإحاح أن الطفل العربي عموما هو اذكي اطفال العالم . ولكن الى من ممسه هي من السادسة ذلك ان ذكاء اطفال الشعوب الاخرى تنادا في السعوى على مستوى ذلك الطفل العربي . ويعزو البعض اسباب ذلك الى الفجود التي يفرضها المجتمع والبيئ المدرسية وطبيعة العلاقة مع الطفل نفسه مؤكدا ان هذه كلها تشكل رادعا يمنع عقل طفلنا من الانطلاق على حيبه وبالتالي يحافظ على ما وضع من ذكاء فطري قد تكون هذه بعض الاسباب ولكنها ليست كلها . اولها ليست اجها . . واعتقد ان المسألة تحمل جانبا آخر لا يقل أهمية عما سلف الا وهو ان الغصة حصارها ايضا . . فالطفل العربي قادر حاد الذكاء في حدود معرفته التي يمكنه ان يدرجها بظفره ولكنه يستند كثيرا اذا ما اصبحت معرفته تحتاج الى اكثر من الادراك الفطري اي التعلم . وقد تكون اسباب عدم وصول المعرفة عن طريق التعلم لطفلنا متعددة . منها التخلخل التكميكي في مجالات التربية وعدم وجود المصاح وثلثه او عدم تمكن المربين الذين يعرّون بذور المعرفة وطريق التعلم في اذان اطفالنا . قد تكون هذه كلها صحيحة ايضا . ولكن الاشارة في حياتنا اليومية ان الطفل الاحبى ابن السابعة او الثامنة يقرأ اي كتاب عادي او يقرأ الصحيفة او المجلة دونما احساس بالقيمة عن الكتاب ؟ ان صعوبة تعلم القراءة والكتابة العربية تضع حاجزا كبيرا بين قدرات طفلنا الفطرية وبين قدراته المكتسبة . . ذلك انه يكتب معرفته بشكل ايضا واضع من الطفل العربي وذلك بسبب صعوبة القراءة . فمتى يتأتى لنا ان نختصر وقت تعلم القراءة والكتابة ونجعله بضعة اشهر لا سنوات طويلة مرهقة ؟ ولماذا لا نضع مسالة تسهيل القراءة موضع البحث العلمي الجاد لنوفر على اطفالنا اعماء كثيرة ولنتمكن من الحصول على كوادر اكثر شيئا ؟

نعم .. لماذا ؟؟

ايوب صابر

# محبيا اطفال

## قصة للأطفال الذخلة الصغيرة والوردة الجلدية

ارحون ان تركي لي ولوشفا صغيرا في الزحاج لاري مع النسا . كلام فارح . اخرى الى . الا يكف هذا ؟

لص الفظ ايضا ناعف الوردة الجلدية ولكنه تراجع فورا . وفي باردة جدا .

فقت الوردة الجلدية عده امام لبانيا منسلطة على كل المساعدة تلعب باوار زرقا تحت صو القصر في الليل ونظلا كالكريستال في النيار . ونعرت الحيلة الصغيرة سفاهتها وصاقتها اماميا .

وفي ليل من اللثالي سحبت على زحاج الشاك رهرة عريسة . كانت اورافيا هيمدة الشكل كعصبي الحيلة . ولكنها ليست خصرا . بل سحا باصعة . وفي الصباح نظرت الحيلة الصغيرة كعادتها الى السابعة . فلم تر سنا لان الرهر عطف كل الزحاج . وشررت الحيلة

احدب "ساره" من السان بخلة صغيرة جدا ليست لها الا سعفا ظوليان كالشمس ووصعتها على كنف الشاك . وجرحت الحيلة سكايبا الحديد كيرا . وراحت الطفلة "ساره" التي تلعب من العمر سبع سنين تسمى بها .

وفرح بالحلة الصغيرة ايضا الفظ الامسى . فكان يحب الحلوس على كنف الشاك لانه من هيا يرى كل شي . كان يرى . وهو في مكانه كنف بلعب الاطفال بالكرة في الرقاق .



لكن النسي اثرت مرة في الصباح وارسلت اهتمامها الناطقة على الشاك . فلطعت الوردة الجلدية لعاما باخرا . وبدا وكابها الان فقط بلعت اوحييا في الاردهار . ولكن سرعان ما بدأت اورافيا الصلعة تحبو . وكلما اراد دق الشمس اردادت هي ضعفا وشجوا الى ان تحولت الى محرى ما صغير ناعم على كنف الشاك . وجاءت "ساره" فصحة بحرقه . . واكتشف الشاك . ورات الخلة الصغيرة من حديد الرقاق . وعاد الفظ ايضا الى مكانه من كنف الشاك وراح يشجر راصبا سعيدا . ولما احست الحيلة الصغيرة بان سعة نالته صغيرة جدا قد ماتت من سعتها السيمتين قالت في نفسها :

ان الحمال الحقيقي ليس في السر والداستلا . بل في قوة الحياة ان الحمال هو في الحياة نفسها . في الاحساس بالفرح للنسي وفي عدم حبيبا من احد وفي حلب السهجة والصبيا للجميع .

وكانت الخلة الصغيرة ايضا تنظر باهتمام الى ما يجري في الرقاق . فالفتيات هناك يدرجن عريائهن العرود وفيها العرائس . وكان الرقاق احيانا يخلو من الناس . وتعددت كات الطيور تأتي من جميع الجهات وتحفر في الرمال حنا عن فئات الحيز او الحب . وكانت "ساره" ترمي للظهور قطع خبز فتجمع حولها سرب كبير . استقلت الخلة الصغيرة الى هذا البيت في الصف . وعندما جاء الحريف رأت اشياء كثيرة عجيبة . ففي مقابل الشاك ماثرة كانت تنصب نحوة خصرا . وادا بها فحاة اصفرت بعض اعصابها اول . ثم اصحبت كلها بلون الذهب . وهبت رياح الخريف فهزت الشجرة وهزتها حتى سقطت منها كل اورافيا . واصحبت الشجرة عارية . فاشتقت عليها الخلة . ولكن الثلج ناطق والس الشجرة لياما جديدا . وكانت الخلة الصغيرة تنظر من الشاك كنف يلعب الاطفال بالثلج مرحين .

سمر قليلا مع "سمر" يا الا ان سماع عذات مغاني لم من مادن وساحات التي تحت العيون الكسفة في احنة الضمير من مختلف الشعوب والجنس ومن صميتا الشن العريسي . . وقد يتلقت صوت "فهد" من لينا الشن العريسي .

وحن اصحاب المنيار الصميرة بوق "فهد" لان حن الخشن ودوقه غير السليم صيد . عندما قال بأنه لن يعود من محبوسه الا قاطلا او مطولا . ولكن عندما يتقدم المطرب سونانا من خلال الشقير على انه ممثل للفن العريسي تنوقف حبيبا كل الكلمات . وتوت .

بقي ان نذكر ان معاندة الموسوي مشهورة بزينة العبر وليس بالزراعة او الغياص . .

يعلق الى هذه السنة العجيبة . وهي تمتد .

وحياة سمعت صونا يقول : - لماذا تستظرن هكذا ؟ هذه الوردة الجلدية . ليس في الدنيا احمل مني . هل ترس اية اوراق عدى ؟ لا يمكن ان تحصل على منليا ولو في الصام . ليس احمل مني .

فاجابت الخلة الصغيرة : - انت حقا مدهشة . ولكي

يعلق الى هذه السنة العجيبة . وهي تمتد .

وحياة سمعت صونا يقول : - لماذا تستظرن هكذا ؟ هذه الوردة الجلدية . ليس في الدنيا احمل مني . هل ترس اية اوراق عدى ؟ لا يمكن ان تحصل على منليا ولو في الصام . ليس احمل مني .

فاجابت الخلة الصغيرة : - انت حقا مدهشة . ولكي

### قصة قصيرة

## الخفلة

يقلم  
صمد ع  
جيلة الملك

بايتنام . . صرح الاطفال هبه يلا تعالين . . وعلا الصراخ والصخب صاخ صوت عال : سنعمل حفلا سنرى مياراتكم ومن نشت حدارته سنمنحه جائزة . . ولوج بزحاجة الحر . . لم يكن قد استأهرا لذلك العرض ولكنه لا يملك سواها فالسلاد خارجة من حرب صروس . .

كنت اتابع هذا الحفل من بعيد وكانت السهجة تعفرني . فانا احب الاطفال وما اعظم سعادتني حين يكونون منبهجين كنت اود ان احضر الحفل . . اول حفل يحدث في القرية لم يكن احد يهتم بالاطفال . . كما نظرت اليهم وهم يلعبون لم يفكر احد منا ان يعمل حفلا للاطفال . . لم يكن احد يفكر ووسط الصخب والبهجة صاح الشاب لند فاز الانسان ونظر الى العنباث اللثالي تشارك الاطفال بالنصيق . . كانت اوسطين وهي احطلين تحرق به . . تتفحبه من قه راسد الى اخفى قديمه . . ليست مطرة رب ولكنها نظيرة عطف ودهنه . اعجمتها حرا نه ومعالحة للامور لند سرت بها . . هو احنا سادها الشطران . . صحت الاطفال يملو والنصيق سمر صاح الشاب دلا سسمها سسا . ابها حائره ومرب ذكي

ابخرج دواة حمر كانت في حبه وقال ملوحايبا سنعمل مسابقة من يفوز يحصل عليها . صاح الاطفال مهللين منبهجين . . لقد احيوه انه طيب . ضب الي حد اللامقول . . ملاحه الثابثة الجملة . ساظته في معالجة الامور حله للناس . . كل ناس لنده احلست نظرة الى الفتيات



المشودحات . . قال بصوت عال تعفر السهجة - هيا سارحن الى الحفل .

كانت دعوة نامة معمره بالحماس . . عمرنهن العرحة . والحماس . . مطرن الى بعضهن

شاب متحمس مر على قرية مكدودة . . رأى الحزن في عيون الاطفال اراد التزويج عنهم . . صرح هبه ابيا الاولاد . . نغالوا تعالوا تلحق الاطفال حوله وهم يزغفون ويتساؤلون ماذا تريد ؟

سرت هصات : ماذا تريد ؟ قال لهم بصوت مرتفع حدوني الى بيت احدمكم . . تقدم كبيرهم اخذوه الى بيتهم والاطفال من هرج ومرج صاح فيهم احلسوا على الارض جاء عامل كبيرا كان يعمل على مقربة ساله ماذا تفعل ؟ ! اخبره الامر تحمن الشاب كثيرا خلق خوذته البيضا . وعلت وجهه المكدود ابتسامة . . كان ابيا وبدلته الزرقا . تزيد افاقته . . الاطفال يصرخون يضحكون . . اطلت بعض النسوة . . ثلاث . . كانت الميت لند كن ثابات . . صاحبات احداهن حمله الى حد اللامقول . . سألت ماذا تفعلون يا احمد ؟ . لقد سألني هذا الشاب ان احضر الاطفال الى بيت قريب فاحضرتهم لبيتنا .

حسا ولكن ماذا تريدون ؟ قالت الاخرى الشاب : اذا لم يكن مانع فتعالين وسوف نرشد الاطفال سحنون وتخرجون سهجة .

### الفرس ونفي والنفث

عمر الاق وق الديجور ممتلكا ناصية الزرقه مطلقا بجانح لعد ودار وظل يدور دق على شياكي المظلم فارتمش الصمت المبهور - خيرا يا طير ؟؟ وفشى بالنسر ولم ينيس وتوارى النور . .

يا طيري . يا طير البحر . الان عرفت في الزمن الصعب الواقف في اقبية الصمت تتحرك كل الاشياء تنمو البذرة في قلب الموت ينفجر الصبح من الظلمة الان عرفت وانا اسمع ركض الخيل نداء الموت على الشقان كيف اذا جاء الطوفان تقتفل الارض من الاحزان ؟

يا طيري . يا طير البحر الطالع من فاع الديجور يشرك الله بكل الحر الان عرفت شيء حدث . الفتح الاق . وحيا الدار صباح النور

